

غزوة القنيطرة خيوطها حيكت بدقة... فكيف أسقطها تكامل الصمود السوري؟

آلاف المسلحين الراديكاليين مدججون بعشرات الأطنان من الأسلحة الفتاكة كانوا هم النواة الرئيسية المحضرة لغزوة القنيطرة، وما يتبعها، ويديرها الأجهزة الاستخباراتية وعلى رأسها الاستخبارات الصهيونية-السعودية-الأميركية، جهزت الأرضية والدعم العسكري لهذه المجموع الراديكالية لتشارك بهذا الدعم العسكري والتسليحي واللوجستي بهدف إسقاط محافظة القنيطرة، استكمالاً لمخطط إسقاط المنطقة الجنوبية بعد سلسلة الانتكاسات التي تعرض لها الجيش العربي السوري بريف درعا الشمالي والشامي الشرقي وبمناطق محددة بريف القنيطرة بالقرية الأخيرة، القيادة العسكرية السورية أيضاً استشعرت خطورة ما هو آتٍ ويستهدف محافظة القنيطرة كجزء من مشروع أكبر يستهدف المنطقة الجنوبية ككل، والتي تعمل عليها واشنطن وحلفاؤها في تل أبيب والرياض كهدف أول يتيح لهم الوصول إلى مسار عسكري يضمن على الأقل تعديل مسار التوازنات العسكرية على الأرض السورية.

وهنا لا يمكن إنكار حقيقة أن محافظة القنيطرة بموقعها الاستراتيجي بجنوب سورية تشكل أهمية استراتيجية بحريية العمليات العسكرية السورية، وتحل أهمية استراتيجية باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق جنوب سورية ووسط سورية، اعتماداً على طول شريط المناطق الحدودية الحدود السوري العربي المحتل، وصولاً للمناطق المرتبطة بالجانب الحدودي اللبناني إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بالعاصمة دمشق جنوباً وغرباً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمحافظة القنيطرة بخريطة المعارك المقبلة بالجنوب والوسط السوري بشكل عام وبالجنوب العربي السوري المحتل بشكل خاص.

القيادة العسكرية السورية وبعد أن استشعرت خطورة ما يحضر القنيطرة، أوغزت للوحدات العسكرية السورية المنتشرة على نقاط الاشتباك بريف القنيطرة بالاستعداد لصد موجات هذه الغزوة، وهذا ما ظهر بشكل واضح بالفترة الأخيرة والتي سبقت هذه المعركة «المصرية»، المعركة بدورها كانت «مصرية» بكل معنى الكلمة، نظر إلى الأهداف التي كانت تحملها هذه الغزوة، فقد حملت هذه الغزوة مجموعة أهداف للقوى المسلحة الراديكالية وداعميها، وكان الهدف الرئيسي لهذه الغزوة التي قادتها القوى الراديكالية المسلحة نية من المحور الصهيوني - السعودي - الأمريكي، هو وصل المناطق الممتدة ما بين سلسلة جبال وتلال الحرمون بسلسلة جبال القلمون، من خلال إسقاط بلدة حضر الاستراتيجية، ما يعني ترقق آلاف المقاتلين الراديكاليين باتجاه جبل الشيخ، وهذا ما يعني حكماً تأمين إقامة منطقة آمنة وحزام أمني سعى لتشكيلها الكيان الصهيوني على طول الحدود الجنوبية السورية، وما يعني ذلك مستقبلاً من استهداف لمناطق جبل العرب.

على المحور الآخر للمعركة تزامناً مع معركة حضر، كان هناك مخطط من جهة التلوال الحرمر من قبل هذه القوى الراديكالية وداعميها يسعى للالتفاف بشكل عكسي على وحدات الجيش العربي السوري الموجودة بمدينة القنيطرة وخصوصاً مناطق مدينة البعث وخان أرنبة، وهذا ما يعني بحال حدوث إسقاط مجموعة تلال استراتيجية لها أهميتها العسكرية وتعتبر مفتاحاً جغرافياً رئيسياً لسلسلة العمليات العسكرية للجيش العربي السوري بمحافظة القنيطرة، وهي تلال الشعار وكروم جبا والبراق الاستراتيجية، هذه التلال بموقعها الحامكة كانت تشكل بحال سقطة مغفراً عسكرياً استراتيجياً لمصلحة القوى الراديكالية المسلحة وداعميها، يتمثل بوصول مثلث ريف القنيطرة الشمالي الشرقي بريف دمشق الغربي وريف درعا الجنوبي الشرقي، وهذا ما يعني تشكيل خاصرة رخرة من جهة الغوطة الغربية ومنها إلى الغوطة الشرقية تستهدف العمق الاستراتيجي للعاصمة دمشق.

جهزت وحدات الجيش العربي السوري الموجودة بمحافظة القنيطرة للتصدي لموجات هذه الغزوة، مدعومة بقوى الدفاع الوطني وأهالي المناطق المستهدفة بهذه الغزوة، ومع انطلاق الموجة الأولى لهذه الغزوة وما رافقها من حرب إعلامية، كان الجيش العربي السوري قد استوعب وتكيف مرحلياً مع الضربة الأولى لهذه المجموع الراديكالية والمدعومة من الجانب الصهيوني، وبدأ فعلياً برسوم ملامح جديدة لطبيعة المعركة بعموم مناطق محافظة القنيطرة، من خلال توزيع ما يتوفر لديه من إمكانيات عسكرية على مختلف محاور المعركة، ومع استمرار فصول وموجات الزحف المسلح من قبل هذه المجموع الراديكالية استطاعت الوحدات العسكرية التكيف مع ظروف هذه المعركة، وقد نفذت هذه الوحدات مسنودة بسلاح الجوه السوري عمليات عسكرية تكتيكية نجحت بضرر الخطوط الخلفية لهذه المجموع الراديكالية ببلدات بيت جن وجبائنا الخشب وغيرها، ما ساهم بوضع مجموعات عدة من هذه المجموع الغازية بين فكي كمشاة وضربها بضربات محكمة.

وهنا لا يمكن إنكار حقيقة أن الدعم من قبل قوات الدفاع الوطني وأهالي مناطق خان أرنبة ومدينة البعث وغيرها من البلدات، قد ساهمت إلى حد كبير، بالتصدي لموجات هذه الغزوة، فقد كان لأهالي هذه المناطق دور كبير بالتصدي لهذه المجموع المسلحة وخصوصاً في المحور الشمالي للتلوال الحرمر، الذي شهد بدوره معركة طاحنة بين الجيش العربي السوري، مدعوماً بعموم أهالي هذه المناطق من جهة والمجموع المسلحة الغازية من جهة أخرى، وقد أثمر هذا الجهد والتعاون بين الجيش والقوى الشعبية بالتصدي لهذه المجموع الغازية، وتحقيق ضربات مباشرة بصفوف المجموع الغازية، ما دفع هذه المجموع الغازية للتراجع بعد تلقيها ضربات قاسمة على هذا المحور تحديداً.

ومن هنا، نقرأ وبناءً على متغيرات الساعات الأخيرة بمسار هذه الغزوة، والتطور الملموس والنوعي بعمليات الجيش العربي السوري مدعوماً بقوى المقاومة الشعبية بعموم مناطق محافظة القنيطرة، أن خطط القادة الميدانيين بالجيش العربي السوري قد اتجهت باتجاه المنحني الإيجابي، فخرقته العمليات العملية والتكتيكية والاستراتيجية وتبادل الأدوار والانتقال من خطة إلى أخرى والتكيف مع ظروف المعركة بسلاسة ملحوظة، هذه المتغيرات التي أدارتها بحرفية وحنكة ملحوظة القيادة العسكرية الميدانية للجيش السوري بمحافظة القنيطرة بمجموعها قد أثمرت وعمليات نوعية وخطافة، في صد جميع موجات هذه الغزوة، وتكبدت المجموع المسلحة الغازية خسائر كبيرة، مما نتجت بمئات القتلى والمصابين وتدمير عدد كبير من الأليات والأسلحة التي استخدمتها هذه المجموع الراديكالية بغزوة القنيطرة، والأهم من كل هذا وذاك، أن الجيش العربي السوري وبالتعاون مع قوى المقاومة الشعبية قد نجح بإسقاط جميع أهداف ومخططات هذه الغزوة مع العلم أن المعركة ما زالت مستمرة، وإن كانت برزخ أقل.

اختتاماً، بات واضحاً اليوم أن منظومة الأهداف التي حملتها غزوة محافظة القنيطرة والتي حيكت بدقة من قبل شركاء الحرب على الدولة السورية، ستبدأ بالتهوي، واليوم نرى أنها تعيش بفترة ترخ ما قبل السقوط مع استمرار سلسلة الانهيارات التي تتعرض لها المجموع الراديكالية الغازية لمحافظة القنيطرة، استكمالاً لفشل هذه المجموع بتحقيق أي إنجاز على الأرض بالمنطقة الجنوبية عموماً بعد فشلها في تحقيق أي اختراق بريف السويداء الشرقي بعد فشلها بغزوة مطار النحلة، ومن هنا نقرأ أن القيادة العسكرية السورية تتعامل بحرفية مع مجمل معارك وغزوات الجنوب السوري، والأهم من كل هذا هو أن الجيش العربي السوري بتكاملية عمله مع القوى الوطنية والشعبية نجح بإسقاط منظومة الأهداف الصهيونية الساعية لإقامة حزام أمني بالجنوب السوري، وأفضل كل المحاولات الصهيونية الساعية كذلك لاستهداف أهالي جبل العرب بعموم المنطقة الجنوبية، وهذا ما يؤكد ويثبت أن القيادة الصمود السوري ممثلاً بالشعب والجيش والقيادة السياسية هي القادرة اليوم على التصدي ورد أي مخطط يستهدف سورية الوطن والتاريخ والإنسان، وهي بداية الطريق لرسم معالم النصر على كل هذا المحور المعادي الذي يستهدف اليوم سورية الدولة بكل أركانها.

كاتب وباحث سياسي - الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com

طاهر محي الدين

ابتداءً من مسلسل الفضائح والتسريبات العابر لحلف المهزومين في سورية من تركيا مع الفضائح التي نشرتها صحيفة «جمهورية»، والتي تثبت بالدليل القاطع تورط رجب أردوغان بدعم وتسليح وتمويل الإرهاب في المنطقة، وخصوصاً في سورية، وذلك قبيل الانتخابات البرلمانية التركية، فتم إسقاطه في هذه الجولة بالنقاط العالية، تمهيداً للزلاز النهائي في الانتخابات المبكرة بعد فشله في تشكيل الحكومة الائتلافية، وستكون خسارته أكبر بالضرورة القاسية، عندما لا يحصل حظه في الانتخابات المقبلة على أكثر من 25 في المئة من نسبة المقاعد البرلمانية، وبالتالي تنتهي حقبة «الإخوان المسلمين» ليس فقط في تركيا وإنما في المنطقة بعد مصر وتونس، وأيضاً بعد التسريبات التي توغّعت حركة «فتح» بنشرها عن اتصالات سرية بين بعض قيادات حركة حماس الإخوانية مع كيان العدو. أما فضائح آل سعود، والتي تم الكشف عنها من خلال نشر نحو نصف مليون وثيقة في موقع «ويكيليكس» تكشف بالدليل القاطع والواضح تورط آل سعود في ملفات فساد وتآمر على تخريب الكثير من الدول العربية والإسلامية، ومحاربة المقاومة بأحزابها ودولها ووسائل إعلامها أيضاً وجدت، كما كشفت بوضوح عن فساد مالي هائل داخل المملكة في العائلة الحاكمة وإهدار أموال ومقدرات المملكة خدمة للمصالح الصهيونية الأمريكية في المنطقة، ومحاربة الإسلام المعتدل الوسطي في العالم ونشر الفكر الوهابي الإرهابي، وشراء الذمم والضمان في إعدام الصفات الصغراء، وإنشاء محطات تحريض مذهبي وطائفي لتفتيت الأمة وتدميرها، وربما من أهم الوثائق تلك التي تخص العقوف الملكي الصادر عن الإرهابيين في السجون السعودية للذهاب إلى الحرب في سورية والعراق مقابل إطلاقهم من السجون والتكفل بضمائم عوائلهم في المملكة.

«ويكيليكسيات» تعصف بحزم بمحور المهزومين في الحرب على سورية

ومن خلال الكشف عن هذه الوثائق السعودية، كان للبنان النصيب الأكبر من تلك الفضائح التي طاولت كل رؤوس السيادة والاستقلال من جماعة 14 آذار وعلى رأسهم «تيار المستقبل» والقوات اللبنانية»، حيث كان حزب القوات هو رأس الحربة التي سيعتمد عليها في مواجهة حزب الله وإسقاط مشروع المقاومة في لبنان، كونه الأوفر تنظيماً ومقدرة على تحقيق هذا الهدف، نتيجة لخبرته السابقة في القتل والتعامل مع العدو الصهيوني إبان الحرب الأهلية اللبنانية، وكذلك توزع الكثير من شخصيات 14 آذار ومحطاتها التلفزيونية وصحفهم بفساد البترولولار، وفجأة وينقلب السياق، يظهر «رومية ليكس» في قلب معمة الفساد ويتمّ تسريب فيديو يظهر تعذيب عدد من الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، للتعطية على الفضائح التي عصفت بجماعة السيادة والاستقلال في مسرحية هزلية لعب دور بطولتها رأس «العدلية»، في لبنان أشرف ريفي، المتهم أصلاً بتشكيل ودعم قادة المحارور في طرابلس إبان وجوده على رأس جهاز قوى الأمن الداخلي، وفي سياق تلك المسرحية، يدخل في مظاهرات مع الوزير نهاد المشنوق، ويردّ عليه الوزير المشنوق، ومن ثم يقوم ريفي بتوجيه الاتهام لحزب الله بتسريب هذه التسجيلات ليضعف بالحكومة، وليصّب نار المذهبية على الموضوع، وهذا فعلاً ما حدث وسجّدت جراء تحركات قادة المحارور في المناطق التي تتبعت تماماً لجماعة 14 آذار انتخابياً وفكرياً وتمويلياً ولوجستياً، وهنا تقوم بطرح بعض الأسئلة: ليس وزير العدل من جماعة 14 آذار، ووزير الداخلية من جماعة 14 آذار، ورئيس جهاز قوى الأمن الداخلي من 14 آذار، والمساجين المعتدلين محسوبون أصلاً على 14 آذار ومن قام بالتعذيب ياتمرون بقيادات 14 آذار؟

لا ينشئه مشهد التعذيب هذا مشهد أفضال درعا الذين كانوا الذريعة الوهمية لانطلاق الأحداث والحرب في سورية، مع فارق بسيط واحد هو أنه وحتى بعد مرور ما يقارب الخمسة أعوام على الحرب وشاهدنا كل اللقل والتدمير والجرائم والإرهابيين في سورية إلاظافر أفضال درعا؟

ظريف وكيري وفابيو إلى فيينا للمشاركة في الجولة الأخيرة

طهران: إذا بقي إبهام أو غموض سنوافق على تمديد المفاوضات النووية



ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن نص الاتفاق النهائي بين إيران واللجنة السداسية صار جاهزاً بنسبة 90 في المئة.

وقال سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي أمس قبل توجهه إلى فيينا لحضور الجولة النهائية من المفاوضات النووية الجارية فيها: «أظن أن الاتفاق جاهز بنسبة 90 في المئة تقريباً»، موضحاً أن هذا التقييم يأخذ في الاعتبار ليس حجم النص المتفق عليه، بل أهمية المواضيع التي تم تنسيقها.

ويتوجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى فيينا ليل اليوم (الجمعة) للانضمام إلى المفاوضات مع الدول الست الكبرى حول برنامج إيران النووي.

وسيصنع ظريف إلى فريق المفاوضات الموجود منذ أسبوع في العاصمة النمساوية سبعا إلى التوصل بحلول 30 حزيران إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني.

ومن المقرر أن يضمن الاتفاق النهائي، الذي يستند إلى اتفاق لوزان الإطاري المبرم في 2 نيسان، الطابع السلمي لبرنامج طهران النووي لقاء رفع العقوبات الدولية عن إيران. غير أن المفاوضات تجري بصعوبة وسط خلافات في وجهات النظر حول «مسائل أساسية» عدة.

وقال السبكي، في مصدر دبلوماسي فرنسي أمس إن وزير الخارجية لوران فابيوست سيتوجه إلى فيينا يوم السبت ليضضم إلى الاجتماعات وانطلقت في فيينا أمس جلسة مفاوضات إيران والسداسية على مستوى المديرة السياميسين، بين عباس عراققي ومجيد تختي روانجي مساعد وزير الخارجية الإيراني وهيلغا اشبيت مساعدي منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، أنه إذا بقي غموض في المفاوضات تمكن معالجته من خلال تمديدها، فمن

كوا ليسا

وصف مرجع دبلوماسي سابق ما قام به وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان في أسبوع واحد بين موسكو وباريس بتصرف المدعور الذي يحمل صندوق ماله خارج بلاده ويوزع عطاءات بلا دراسة ولا حسابات طلباً لشعور بالقوة والأمان، ودعا الدبلوماسي إلى التمعّن بعناوين العقود الموقعة في روسيا وفرنسا وقيمتها المالية، وهي عموماً في المجالات التي تملك فيها الدولتان عقوداً جاهزة لا يوقعها معها أحد ولا تحتاجها السعودية أبداً، كالصعود إلى الفضاء والبحوث في الأمراض الجذعية، كأنه يقول: أعطونا عقوداً نوقّعها مقابل دعمكم لاستمرارنا...

بوتين: ليست لدينا خطط عدائية تجاه أحد إلا أن تقوية جيشنا تأمننا من المخاطر

نق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجود أي خطط عدائية لدى روسيا تجاه أي دولة، مشيراً مع ذلك إلى أن الجيش الفوي سيكون ضمانة من الأخطار والتحديات.

وقال الرئيس بوتين في حفل تخرج طلاب الكليات والمعاهد العسكرية الروسية أمس إن «روسيا بلد مفتوح على العالم يسعى لتعزيز التعاون والشراكة مع جميع من يبدي استعداداً لذلك، ولا توجد لدينا ولا يمكن أن توجد أي خطط عدائية، نحن لا نهدد أحداً، ونسعى إلى تسوية كل الخلافات بالطرق السياسية فقط، ونحترم القانون الدولي ومصالح الدول الأخرى».

وأضاف بوتين أنه ومع كل ذلك ستستمر السلطات الروسية في تطوير القوات المسلحة لأن الجيش القوي المجهز بأحدث الأسلحة يضمن سيادة وأمن البلاد ويضمن حياة هادئة وأمنة للمواطنين في مثل هذه الظروف الخطيرة من ضمنها تلك التي أصبحت على الحدود.

وأكد بوتين أن السلطات الروسية ستكمل بالتدرج تطوير القوات المسلحة لتعني ما بدأت منذ سنوات من تغييرات هيكلية ترفع من فاعلية الإدارة والكفاءة العسكرية عند اتخاذ القرارات.

وأشار الرئيس الروسي إلى أنه يجري حالياً تعزيز القوة النووية الاستراتيجية ووحدات الدفاع الفضائي العسكري، مؤكداً أن زيادة ملحوظة في القدرة الهجومية لجميع أشكال وأنواع القوات، وأنه وفقاً للبرنامج الحكومي للتسلح تجدد الترسانة العسكرية بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات والطائرات والغواصات والقوارب، ورفعت أعداد الأسلحة فائقة الدقة والروبوتات القتالية والطائرات من دون طيار التي عرضت في منتدى «الجيش-2015».

تعليمات «البنتاغون» تتيح للجند قتل الصحافيين

وضعت وزارة الدفاع الأميركية تعليمات جديدة لأمر التعامل خلال الأعمال القتالية تضمن على أن العدو يمكن أن يتصرف ببطء الصحافي ما يجعل الأخير عرضاً من المعركة من دون امتيازات.

ويرى خبراء أن التعليمات هذه تجعل الصحافيين يقفون على درجة واحدة مع المقاتلين المشاركين في الأعمال القتالية.

ويأتي في الصفحة 1176 الجديدة من تعليمات الوزارة حول «قواعد خوض الحروب» من الصحافيين في أرض المعركة هم أحد الأطراف المشاركة في الأعمال القتالية.

وجاء في «واشنطن تايمز» التي نوهت إلى القضية في عهدها أن بروفيوسور جامعة جورج تاون قسم الصحافة قال إن هذه الخطوة تعني أن الجنود الأميركيين يستطيعون مهاجمة أو قتل الصحافيين الذين لا يروفون لهم وليس بالضرورة أن يكونوا من العدو.

بقينا أمام المقدم مندوب «البنتاغون» جوزيف ساويرس إن التعليمات الجديدة يجب أن لا ينفذ عليها على أنها قانون.

الطبيعي أن نوافق على هذا التمديد. وقال نوبخت، حول موقف البيت الأبيض المتمثل بتمديد المفاوضات النووية: «إذا اقتضى الأمر وإذا بقي ليس وغموض يمكن إزالتها من خلال تمديد المفاوضات فمن الطبيعي أن نوافق على هذا التمديد».

وأضاف: «إننا نأمل أن نهي المفاوضات في موعدنا المحدد، لكن إن لم يتحقق الاتفاق الجيد المرجو بالنسبة لإيران ويبقى غموض تمكن معالجته من خلال تمديد المفاوضات فإنه من الطبيعي بأن نوافق على هذا التمديد»، متابعاً: «لكننا نأمل أن نتفك من إنهاء المفاوضات والتوافق المرجو في الموعد المقرر».

وحذرت مجموعة من مستشاري الأمن الأميركيين الرئيس باراك أوباما من أن الولايات المتحدة عرضة لإبرام اتفاق للحد من برنامج إيران النووي يقفقر إلى الضمانات الكافية.

وفي خطاب مفتوح حذرت المجموعة التي تضم مسؤولين أميركيين سابقين وخبراء في السياسة الخارجية من أن الاتفاق مع إيران «لن يبلي معايير

المسلحة الأوكرانية. وكان وزير الدفاع الأوكراني ستيفان بولتاراك التقى الأمين العام لحلف الناتو الخميس وبخشا سمجل المسائل المتعلقة بإصلاح منظومة القيادة في القوات المسلحة الأوكرانية بالتناسب مع معايير «الناتو».

وقال ستولتنبيرغ أيضاً في المؤتمر الصحفي في بروكسيل إن «الناتو» وأوكرانيا سيتعاونان من أجل التصدي «للدعاية الروسية»، وذلك عن طريق تقديم الدعاية الخاصة بهما على نطاق واسع، فيما قال متحدث باسم وفد بريطانيا لدى حلف الأطلسي إن وزراء دفاع دول الحلف انفقوا خلال اجتماعاتهم في بروكسيل في تكثيف الجهود من أجل التصدي لما تقوم به روسيا من وسائل «الفكرية الإعلامية».

كما أعلن ينس ستولتنبيرغ أن أوكرانيا وحلف «الناتو» سيقومان بتدريبات عسكرية مشتركة الخريف المقبل، من دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن طبيعة تلك التدريبات ومكان إجرائها. قاتلاً: «إن الناتو سيواصل مساهمته في تجهيز أفراد القوات المسلحة الأوكرانية، ولكن ليس عن طريق تدريب الجنود مباشرة، بل عبر دعم كيفية في إنشاء مراكز تدريب في الأراضي الأوكرانية وفي الجهود الرامية إلى تأهيل المدربين العسكريين الأوكرانيين.

لكنه ذكر أن بريطانيا أعربت خلال اجتماع لجنة «أوكرانيا - الناتو» عن استعدادها للمشاركة في تدريب الجيش الأوكراني.



وأشار ستولتنبيرغ إلى أن بريطانيا ودولاً أخرى من حلف الناتو ستوسع توريدات الأسلحة غير الفتاكة إلى أوكرانيا، وقال: «اليوم وعدت بريطانيا وعدداً من دول الناتو بمواصلة وتوسيع توريدات الأسلحة غير الفتاكة للجيش الأوكراني».

ويشأن احتمال انضمام أوكرانيا إلى الحلف، قال ستولتنبيرغ إن الناتو في حال تلقى طلب بهذا الشأن من أوكرانيا، سينظر في اعتمادها سيتعاونان من أجل التصدي «للدعاية الروسية»، وليس عن طريق الانخراط في الدعاية الخاصة بهما على نطاق واسع، فيما قال متحدث باسم وفد بريطانيا لدى حلف الأطلسي إن وزراء دفاع دول الحلف انفقوا خلال اجتماعاتهم في بروكسيل في تكثيف الجهود من أجل التصدي لما تقوم به روسيا من وسائل «الفكرية الإعلامية».

كما أعلن ينس ستولتنبيرغ أن أوكرانيا وحلف «الناتو» سيقومان بتدريبات عسكرية مشتركة الخريف المقبل، من دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن طبيعة تلك التدريبات ومكان إجرائها. قاتلاً: «إن الناتو سيواصل مساهمته في تجهيز أفراد القوات المسلحة الأوكرانية، ولكن ليس عن طريق تدريب الجنود مباشرة، بل عبر دعم كيفية في إنشاء مراكز تدريب في الأراضي الأوكرانية وفي الجهود الرامية إلى تأهيل المدربين العسكريين الأوكرانيين.

لكنه ذكر أن بريطانيا أعربت خلال اجتماع لجنة «أوكرانيا - الناتو» عن استعدادها للمشاركة في تدريب الجيش الأوكراني.

لطلبها، لكنه أكد أن الحلف يراقب عن كثب الوضع في هذه المنطقة ويقوم دائماً احتياجها الدفاعية.

وأضاف أن وزراء دفاع دول الناتو أقروا خلال اجتماعهم في بروكسيل المخطط المتعلقة بإنشاء 6 هيئات أركان لحلف الناتو في شرق أوروبا، وأوضح أن هيئات أركان جديدة ستفتح في بلغاريا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا ورومانيا، وستضم كل هيئة منها قرابة 40 ضابطاً، في ما تتعلق مهمتها بتعزيز عمل الوحدات السياسية بإجراء هذه العملية.